قال ابن عباس نزلت هذه الآية في ابي عبيدة ابن الجراح
لما قتل اباه وعمر ابن الخطاب لما قتل خاله العاصي
بن هشام يوم بدر وروي انها نزلت في ابي بكر
وذلك ان ابا قحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم
فصكه صكة سقط منها فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال او فعلت قال
نعم قال لا تعد اليه فقال والذي بعثك بالحق نبيا
السيف مني قريبا لقتلته فهو له لم يود واقاربهم
قال القرطبي استدل مالك بهذه الآية على معادات
القدرية وترك مجالستهم قال القرطبي وفي معنى
اهل القدر جميع اهل الظلم وعن عبد العزيز ابن ابي
رواد انه لقي المنصور في الطواف فلما عرفه هرب
منه وتلا الآية وقال صلى الله عليه وسلم اللهم
لا تجعل لفاجر عندي نعمة فاني وجدت فيما اوحيت
الي لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك
اي العاملون بالهمة كتب اي اثبت قال الربيع بن انس
وقيل خلق وقيل جعل كقوله تعالى واكتبنا مع
الشاهدين اي اجعلنا وقوله تعالى فسأكتبها
للذين يتقون وقيل كتب في قلوبهم الايمان
اي وفقهم فيه وشرح له صدرهم اي على
قلوبهم كقوله تعالى في جذوع النخل وخص القلوب

بالذكر

بالذكر لانها موضع الايمان قال البيضاوي وهو
دليل على خروج العمل من مفهوم الايمان فان جزء
الثابت في القلب يكون ثابتا فيه واعمال الجوارح
لا تثبت فيه وايدهم اي قواهم وسددهم
وشرفهم بروح اي نور شريف جدا يفهمون به
ما اودع في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
من نور العلم والعمل منه اي من الله تعالى احياهم
به فلا انفكاك لذلك عنهم في وقت من الاوقات
فاثمر لهم استقامة المناهج ظاهرا وباطنا فعملوا
الاعمال الصالحة فكانوا لله دينا كالسرج فلا تجد
شيا ادخل في الاخلاص من موالاة اولياء الله
تعالى ومعاداة اعدايه بل هو عين الاخلاص ومن
جنح الى منحرف عن دينه او داهن مبتدعا
في عقيدته نزع الله تعالى نور التوحيد من قلبه
قال الزمخشري ويجوز ان يكون الضمير للايمان اي
بروح من الايمان على انه في نفسه روح لحياة
القلوب به وقال ابن عباس نصرهم على عدوهم وسمى
تلك النصرة روحا لان به يحيى امرهم وقال
الربيع ابن انس بالقرآن وحججه وقال ابن جريج
بنور وبرهان وهدى وقيل برحمة وقيل ايدهم
بجبريل عليه السلام ويدخلهم جنات اي بساتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)